

شرح مقدمة في أصول التفسير (40) | الشرح الأول | الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سوءات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00 صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا. بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:00:21

انك انت الوهاب ومن بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه درسنا في مقدمة اصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية وصلنا فيه عند قول المصنف رحمة الله - 00:00:36

ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا قبل ان نبدأ بالدرس آآاه مكتب التعاون في الدقيق السؤال الاول يقول نعم متى بدأ علم اصول التفسير الظاهر والله اعلم كعلم - 00:01:04

آآا بدائيات لأن كل علم يكون في اوله شيئا يسيرا اه تكون له بدايات يسيرة واصول يعني تذكر الظاهر ان هذا كان في من زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

لان علم التفسير كما هو معلوم وسياقينا طرق التفسير تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة ثم باقوال الصحابة ثم التابعين ثم بلغة العرب ثم آآ ويحرم الاخذ بالرأي الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال بالقرآن برأيه فقد - 00:01:53

آآا اخطاء ولو اصطدام. فهذا من علم اصول التفسير وهو ان الانسان لا يقول بالرأي هذا ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم فهذه قاعدة من قواعد اصول التفسير ومنها - 00:02:16

اما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم آآان الصحابة نعم انه كان يعلم الصحابة التفسير كما يعلمهم اه القرآن ويعلمهم القرآن كما مر معنا في دروس ماضية يعلمهم القرآن - 00:02:32

اه تبليغا وتبيينا هذا من اصول التفسير وهو تلقيه عن المعصوم صلى الله عليه وسلم واخذه عمن ينبغي ان يؤخذ عنه ثانيا مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

انه لما سأله عمر وذكرناه في دروس الماضية انه لما سأله عن اه عمر عن الكلالة قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا تكفيك اية الصيف تبين فيها ارجاع القرآن بعضه الى بعض - 00:03:09

وهذا من اصول التفسير وهو انه ما اجمل في مكان يفصل يجمل او يبين في مكان اخر وهذا في الصحيحين وفي الصحيحين ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبهه منه - 00:03:28

فاولئك الذين سمي الله فاحذروه هذا من اصول التفسير هو ان لا يؤخذ المتشابه ويترك المحكم ولعل هذا ان يقال انه من اصول التي دل عليها القرآن. يعني امر الله بها - 00:03:53

ستكون الدلالة ايضا من القرآن ومن ذلك قوله عز وجل ولا يأتونك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسيرا مما يبين ان القرآن يبين ما يشتبه ومن اصول التفسير بيان ان القرآن كما قال عز وجل - 00:04:15

منه اياته الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتابة وآخر متشابهات علم الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه

00:04:36 ایتغاء الفتنة وانتغاء تأویله. وما یعلم تأویله الا الله -

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. هذا من اصول التفسير جاء في القرآن دل ذلك انه مما ارشد اليه ربنا عز وجل. لكن - 00:04:50

اعلان من السعال انه متى تكلم فيه العلماء وجعلوه علمًا تكلم فيه الصحابة في ايات مثلًا قال ابن عباس كل او في القرآن فهو على التخيير هذه قاعدة ومن الكليات - 00:05:02

كل قاعدة في تفسير القرآن كذلك مما تكلم عليه من بعدهم من التابعين فعلوا قواعد كسعيد ابن عبيدة بن عبيدة من المعرفة بالتفسير وابن عبيدة كان يقول كل عسى في كتاب الله فهو - 00:05:24

يعني في عس في كلام الله ووعده وهو تحقيق ثم قال اذا قال وما يدريك ويدريك فانه لا يعلمه وهذا قاعدة كلية تكلم عليها التابعون - 00:05:47

ثم بعد ذلك تكلم العلماء على انواع من قواعد التفسير مثلا اه جمع الزهري اناس اخو منسوخ جماعة قتادة الناس اخوي منسوب. زمن قدّيم زمن التابعين تكلموا على انواع من علوم التفسير - 00:06:06

علم اصول التفسير خاصة كثرت بعد ذلك - 00:06:33

يعني كالطوفي هو عيوب ابو شامة وهذا قبله ابو شامة وتتكلم مثلاً آآآآ بعد ذلك الزركشي في البرهان في كتاب المتقان المعروف الى اخره يعني هذا لعله. السؤال الثاني الذي ارسله الاخ - 00:06:48

لأن هذا العلم قول في كلام الله - 00:07:16

ليس بالسهل لانه يحتاج الى الالات كثيرة من حيث العربية من الات الاستنباط ومن حيث - 00:07:30

آآ من القول على الله بلا علم اذا لم يبلغ مرتبة ان يكون من اهل ذلك فيحتاط الانسان - 00:07:47

لأنه يدخل في حديث من قال في القرآن برأيه فقد أخطأ وان اصاب يعني حكمه حكم المخطئ لتجرؤه على ذلك ولو اصاب الصواب
لان الخطأ من حيث التجرؤ طيب يقول المصنف - 00:08:07

لما ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بين للصحابية القرآن انه كل وفهموا قالوا ومن المعلوم ان كل كلام فالملحق منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه. فالقرآن اولى بذلك يعني علمهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:26

الى ان قال اه قال فالقرآن اولى بذلك وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرحوه فكيف
بكلام الله عز وجل الذي هو عصمتهم - 00:08:44

جدا قليلا جدا وهو وين كان في التابعين اكثرا منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة الى من بعده - 00:09:02

وكلاً كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكتر الصحابة النزاع بينهم في تفسير القرآن قليل جداً يعني يوجد بعض الاشياء لكنها قليلة ووصفها الشيخ بانها جداً اه وكيف يجتمع هذا مع ما يذكر في كتب التفسير من اقوال عن الصحابة سعود

ابن عباس ابن عمر الى كذا - 00:09:23 في بعض الآيات ومن نظر في تفسير الطبرى عفوا الا الطبرى نعم او لان هناك ما هو اكتر جمعا من حيث الجمع آآكمثلا آآ زاد المسير

لابن الجوزي هذا كله هذه الخلافات التي - 00:09:49 - اه يذكرون هي من باب اختلاف التنوع. لا من باب اختلاف التضاد. وهذا سيفتي الكلام عليه. وإنما قدمناه حتى لا اه يعني يظن ظان ان

كلام الشيخ ان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن - 00:10:08

انه قليل جدا ان فيه مبالغة لا ليست فيه مبالغة لانه اراد النزاع الحقيقى الذى هو على سبيل التضاد اذا كان القول الذى يذكره احدهم ينفي او يعارض القول الآخر - 00:10:24

لأنهم تلقوا تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:38
لا يجتمعان في شيء. أما اختلاف التنوع فلا يعد نزاعا على التحقيق ولماذا كان الصحابة الخلاف بينهم في تفسير القرآن قليل؟

تلقوه تلاوة وفهمها وبيانا. وإذا اشكل عليهم شيء سألهوا النبي صلى الله عليه وسلم. وسأل بعضهم بعضا. ويخبرونهم بما تلقوه عن النبي عليه الصلاة والسلام اه كذلك قال وهو ثم ان الصحابة رضي الله عنهم آآ الصحابة رضي الله عنهم كانوا - 00:10:53
آآ يعني اهل علم اثري وعمل لم يكونوا اهل اه تنطع يعني اه تدقيق خارج عن المأثور او خارج عن ما فيه علم او فيه عمل فلا. فلذلك ما يحصل بينهم - 00:11:15

النزاع واسع نظرا اذا رأوا ان الرجل منهم عبر في تفسير اية عن معنى اه اخر لا يقولون انه اخطأ لانه شامل المعنى وساضرب لكم مثلا بذلك كما في الحديث الصحيح ان عمر قال لبعض مجلس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل -

00:11:36

فسبح بحمد ربك واستغفره امره بالاستغفار، ظاهر الآية - 00:11:56

فقال وماذا تقول يا ابن عباس؟ فقال ابن عباس فيها نعي النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ فقال لله ابوك مدحه عليهما اه هذا ما قالوه
اولا صحيح وما قاله ابن عباس هو استنباط بمعنى - 00:12:17

خان فوجي

التابعون نعم وجد عندهم اه نوع يعني كان فيه نوع من الخلاف لكنه قليل بالنسبة الى ما بعد لان يعني في زمن التابعين لما حصل كثرة الفتنة والاهواء وكثرة المسائل، واختلاط الشعوب والفتواح في زمنهم كثير - 04:13:00

سواء في العلم والفقه والاستنباط والمسائل التي تحتاج إلى أدلة. فلذلك كثُر يعني نوعاً ما الخلاف. أضعف إلى أنهم آلام يكونوا كالصحابة في، أدركوا نبأ، القرآن، ولم يكونوا كالصحابة في، معرفة لغة - 00:13:34

اه العرب كادر الاصحابة الى ان قال وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر وهذا واضح هذا واضح
لذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا
كثيرا - 00:13:53

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالتواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة دل على انه تكثر الفتن وتكثر الامور فالواجب الرجوع الى ما كانوا عليه. ثم قال - 15:14:00

عمر عزت المصطفى علی، ابن عباس، موقفه عند کا، آیة منه واسأله عنها - 00:14:35

عرض المصحف في الحقيقة على ابن عباس جاء عنه وهو أشهر ثلاث مرات قال أوقفوا عند كل المصنف لم يذكر كم مرة قال عرض المصحف على ابن عباس قال عرضت المصحف هذا المشهور عنه ثلاث ذكر عنه ثلاث مرات - 00:14:52

يذكرونها في الكتب انه جاء عنه رواية ثلاثين مرة لكن الاشهر ثلاث مرات وثلاث مرات ناھيك بها ان يسأله عن كل اية ذلك يعني يدل على انه كان مجاھد مکائی بعثت ف ف مکان ف التفسیر و مجاھد هو - 00:15:11

ابن حجر اه من ائمتي، التابعين، رحمة الله المكى، كان وكذلك تلقاه عنه مولاه اكرم انا من اعلم الناس، في التفسير لانه تأخذة عن ابن

عباس لذلك كان يقول كان ابن عباس - 00:15:35

يقول اه كان ابن عباس يقيني بكل هو يلقنني العلم ولذلك افلح كان من ائمة المفسرين حتى كان سعيد ابن المسيب اذا سئل عن شيء من القرآن قال اذهبوا الى - 00:15:55

الى من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء. يعني عكرمة آآ ولا شك وان كانت العبارة فيها نوع جفاء من سعيد ابن المسيب لكنه ان يرشد اليه ان يسألوه - 00:16:15

يدل على انه لم يغش المسلمين لا يقول لهم يغشهم ويقول اذهبوا الى رجل جاهل لا ارشده من يذهب الى رجل عالم. يقول ولهذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به - 00:16:30

حسبك اي كافيك لماذا؟ لانه الامام كان معه من العلم ايضا كان من اصحاب ابن عباس الملازمين حسبك به يعني كالمرفوع الى آآ الى ابن عباس يعني الوقوف على ابن عباس الذي هو في حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:45

بحكم التلقي عنه قال ولهذا يعتمد على تفسير الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد وغيره من من صنف في التفسير نكرر الطرق عن مجاهد اكثرا من غيره اذا كان الشافعي على جاللة قدره وعلمه في التفسير والعربيه والفقه واصوله - 00:17:06

والقرآن كان من اعظم علوم الشافعي القرآن كان يعتمد تفسير مجاهد لانه يعلم هذه المنزلة له كذلك البخاري على ساعة اطلاع كان يعتمد. كذلك الامام احمد الذي عرف بسعة علمه في التفسير له كتاب في التفسير فقد اكثرا من مئة الف حديث يعني اثر - 00:17:31 مسند وكان يعتمد تفسير المجاهد ويكررون الطرق من جديد يكثر طرق عن ابن عباس وابن عباس معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له آآ اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:17:56

هل للبث متصل ايها الاخوة اخبرونا بعض الرسائل انه منقطع ابن عباس جاء النبي صلى الله عليه وسلم دعا له قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. كما في مسند الامام احمد - 00:18:18

واصحابه يعني آآ من اعلم الناس بالتفسير آآ يقول المصنف ايضا والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال كما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال - 00:19:10

اراد ان يبين انه التابعون تلقوا العلم عن الصحابة. تفسير كذلك بانهم كونهم يحرصون على العلم فاولى العلوم عند السلف كان علم القرآن علم القرآن وعلم السنة العلم الاول الذي كانوا يحرصون عليه هو علم القرآن هو علم القرآن - 00:19:40 آآ من حيث التلقي ومن حيث الفهم والاحكام والتفسير فلذلك يقول كما تلقوا عنهم علم السنة فاذا كان علم السنة حرصوا عليه ونقلوه مدون لم يطبع من السنة شيء فكذلك علم التفسير - 00:19:59

علم التفسير الذي تلقاه الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ تلقاه التابعون عنهم ثم نقل اليها فلم يذهب من علم القرآن شيء لان هذا من حفظه كما ان الله تولى حفظه - 00:20:21

اب الفاظه كذلك حفظ معانيه اه قال وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال صحيح كما يتلقي في السنن يتكلمون بالاستنباط والاستدلال فيكون لهم يعني ايش؟ اه مذاهب واقوال اخذوها اما من القرآن او من السنة - 00:20:37 هكذا علمهم كان والاستنباط هو استخراج الاحكام واستخراج الفوائد من الكتاب او من السنة هذا الاستنباط لان كما في القاموس الماء يقول قاموس نبط الماء آآ ينبع وينبط نبطا ونبوطا اي نبع - 00:20:57

ونبط البئر استخراج ماءها ونبط الكلام استخرجه وكل ما اظهر اظهره بعد خفاء فقد انبط واستنبط والانباط والتأثير ولا استنبط الفقيه استخرج الفقه الباطن بفهمه واجتهاده هذا في قاموس القاموس المحيط - 00:21:16

يعني الاستنباط هو استخراج كذلك الاستدلال يعني قد يستدلون يزيدون بالاستدلال يعني يوردوا دليلا على مسألة من القرآن يعني عند البحوث عند القضايا النازلة يأخذ احكامها من القرآن. فهذا هذا آآ ليس يعني مخالفة بل هذا هو الذي امرنا به لان الله امر -

بتدبر القرآن وما من شيء إلا وفي القرآن بيانه. لكن علمه من علمه وجده من جهله كما قال علي رضي الله عنه إلا آآ فهم في كتاب الله يؤتيه الله من يشاء - 00:21:59

قال بعد ذلك فصل الخلاف بين السلف في التفسير قليل. هذا الفصل اراد بان يبين فيه آآ ان آآ الخلاف بين السلف غالباً من اختلاف التنوع ولذلك يقول الخلاف بين السلف - 00:22:16

في التفسير قليل وخلافهم في الأحكام أكثر من خلافهم في التفسير نعم وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع لاختلاف تضاد. نعم الخلاف بين السلف في التفسير قليل. صحيح - 00:22:34

كما انه بين الصحابة اقل وخلاف في الأحكام أكثر من خلاف في التفسير لماذا؟ لأن الخلاف لأن الأحكام هي استنباط والاستنباط يختلفون فيه بحكم حالة الاجتهاد حكمة بحكم آآ الله الاجتهاد - 00:22:54

آآ اما التفسير فاكثره نقل يعني عما تلقوه من من السلف او وغالب ما يصح عنه من الخلاف يرجع إلى اه اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. نعم اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. هذا الغالب لانه قد يوجد منهم اختلاف لكنه الغالب - 00:23:17

هذا عن السلف عموماً آآ يقول السؤال اه احد الاسئلة ارسله يعني لعلنا نتمكن من قراءته يعني بعد بعد يعني يرسلون الاخوان على الواتساب شوف نعم السلف اختلفوا في التفسير في تفسير القرآن كله - 00:23:44

كله غالبه اذا وجد غالبه من اختلاف التنوع ولذلك يقول شيخ الاسلام تيمية في موضع اخر واما ما صح عن السلف انهم اختلفوا فيه اختلاف تناقض فهذا قليل بالنسبة الى ما لم يختلفوا فيه. صحيح - 00:24:13

واختلاف التنوع آآ يعني هو ان يكون المعنى الاصلي او المراد للاية المقصودة اه لم يختلفوا فيه انما اختلفوا في التعبير او في ذكر الانواع الداخلية في التفسير فكرة تعبير عنه بعبارة - 00:24:34

اول انواع الداخلة فيه او في الاستنباط منه. وهذا غالب ما يكون عند ما يذكرون اه اختلاف التنوع آآ يعني يرجع الى ان يكون اه احد الاقوال او القولين - 00:24:56

داخل في معنى الامر داخل بمعنى اخر يعني سيضرب الشيخ مثلاً بقوله عز وجل اهدا الصراط المستقيم. من قال انه السنة ومن قال انه القرآن او من قال انه رسول الله - 00:25:18

او من قال انه الصحابة قوم قال انه الاسلام كله صحيح لأن القرآن والسنة إلى شيء واحد صراط مستقيم. طريق الصحابة مأمورون به لزومه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي اه وهكذا اقتدوا بالذين من بعد الى اخره. كلها تدل من قال كذا ومن قال الاسلام فالاسلام هو الصراط المستقيم. لا شك - 00:25:31

كل هذه الاقوال تعبّر عن معنى لا يتمادى انما هو تنوع في العبارة اما اختلاف التظاد فلا بل هو الاقوال المتناقضة المتظادة التي لا يمكن ان تحمل الآية على جميعها. اذا قلت بهذا تنفي هذا - 00:25:56

يعني يكون المعنى متناقض يعني احدهما لابد ان يكون احدهما راجحا والآخر مرجوحا ولذلك تجد مثلاً في تفسير الجلالين على اختصاره اذا ذكر الاقوال المتظادة يقول يقول كذا - 00:26:19

او كذا او اذا ذكر الاقوال التي ليست متظادة كي يعبر بالواو يقول كذا وكذا وكذا وهذا التفسير بالمناسبة تفسير الجلالين او صي به يعني اذا الانسان احتاط من المسائل التي فيها بعض المخالفات العقدية من حيث المذهب الاشعري - 00:26:40

آآ فهو من انفع الكتب تدرب الانسان نفسه عليه على كل اختلاف اه نعم اختلاف التنوع قد يكون ايضاً آآ يكون بعض الاقوال يعني غير القول الآخر لكنه لا ينافي. لا ينافي. يعني يمكن تحمل الآية على المعنى - 00:27:04

ذكر العلماء ان اختلاف التنوع واختلاف التضاد اه بينهما فروق منها ان اختلاف التضاد لا يمكن الجمع بين القولين لأن الظد يعني لا يمكن ان تقول الآية تحتمل هذا وتحتمل هذا لا - 00:27:28

لأنهم وضدان والضدان لا يجتمعان اه اما اختلاف التنوع فيمكن الجمع بينهما. تقول الآية محتملة لهذا ومحتملة لهذا

والقول الثاني اه صحيح يدل عليه القول الفلاني او الحديث - 00:27:46

الفلاني او شمولية اللغة الى اخره. فيكون بينهما الاية شاملة لهذه الاقوال. لهذه الاقوال والسلف قد يأتي عنهم التعبير بهذا او بهذا على سبيل التفهم للموجودين على سبيل الجواب على - 00:28:03

آآ اشكال عنس على سبيل معالجة قضية معينة يعني مثلا لما يأتون الى قوله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وجاء عن ابن عباس انه كفر دون كفر - 00:28:19

يعني الكفر الاصغر. وجاء عن غيره من السلف انه الكفر الاعظم لماذا؟ ما الذي حمله عن جعل هذا يحمله على الاعظم الثاني يحمله على الاصغر لان الذي حمله على الاعظم حمله على حال من احوال - 00:28:37

الحكم بغير ما انزل الله وهو ان يعرّف عن حكم الله. او يرى ان حكم الله لا يصلح الى اخره. او يستحل الحكم بغير ما انزل الله وابن عباس قال هذا - 00:28:51

لما رأى ان الخوارج نزلوا هذه الاية على معنى غير الذي يدخل فيه الحكم الاعظم يعني الحكم الكفر الاعظم وهو نزلوها على بعض الاخطاء التي هي من قبيل آآ يعني لا تخرج من الملة - 00:29:04

قال الاية شاملة لحكم لکفر دون کفر وفسق دون فسق وظلم دون هذا ليس من سبيل الذي حمله ابن عباس على هذا القول هو ظهور الخوارج وتکفیرهم بالذنوب التي يدون ذلك - 00:29:25

دون يعني لا تستحملها الاية تبين ان الاية شاملة لهذا وهذا نعم على كل يقول المصنف وذلك صنفان يعني ان اختلاف التنوع نوعا ایضا وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة - 00:29:41

غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى يعني صنف نوع اختلاف التنوع الى نوعين الاول يعود الى التعبير نعود الى تعبير المفسر احدهم يقول يعبر بعبارة - 00:30:07

آآ غير عبارة اخر تدل على احدى العبارات معنى المسمى غير المعنى يعني جزء في ذلك المسمى وهذا مثل ما ذكرنا في قضية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك - 00:30:35

هم الكافرون. لما قال ابن عباس کفر دون کفر عبر بعبارة تدل على معنى غير المعنى الذي قال فيه حذيفة انه مثل الكفر الاعظم على معنى اخر وهو تغيير الاحكام - 00:30:56

وابن عباس فسره على القضايا المعينة في مثلا في الرشوة في القضاء ونحوه كما يذكرها العلماء فاذا عبروا احد من السلف عن مراد الاية بتعبير يخالف الاخر وكلاهما تدل على معنى داخل في ذلك المسمى - 00:31:16

غير المعنى الذي ذكره الاخر لكن الاخر ذكر معنى اخر داخل ايضا في ذلك المسمى كذلك لا يعتبر من في الخلاف حقيقة انظر ماذا يقول المصنف؟ يقول بمنزلة الاسماء ذكر لها نظيرها في اللغة - 00:31:42

بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة هنا جملة لابد من معرفتها وهي ان يقسمون الاسماء او اه يعني اه الكلام اما ان تكون يعني مترادفة الالفاظ ااما ان تكون مترادفة - 00:32:01

او تكون متوافطة او تكون متباينة مترادفة تقابلها المتباينة او تكون مشت برقة هذه اربعة اقسام اه اربعة اقسام اما مترادفة يعني بمعنى واحد يعني تعدد اللفظ واختلاف المسمى - 00:32:28

يعني واما ان تكون متباينة الاسماء مختلفة والمعاني مختلفة. لما تقول قلم وكتاب هذه معانٍ مختلفة والمترادفة ان يكون المعنى واحد. اللفظ يعني الفاظ متعددة لمعنى واحد تقول سفر - 00:32:59

كتاب سميتها سفر وسميتها كتاب وهو بمعنى واحد شيء واحد آآ هذا هذى مو ترافق كذلك اذا كانت متوافطة تشبه المترادفة او تشبه المشتركة عفوا مشتركة المتوافطة هي اسماء تطلق على - 00:33:20

على معنى واحد متغيرة بالأنواع او بالاعداد بالافراد مثل زيد وبكر وعمرو كلها يطلق على الانسان او على الرجل الذكر اذا قلت زيد قلت بكر قلت عمرو هذى كلها متوافطة على شيء - 00:33:45

الافراد مختلفة هذا رجل اسمه زيد وهذا رجل اسمه بكر اسمه عمرو لكن في النهاية تدلان على آآ رجل دلني على رجل فاذا هي متواطئة. تواطئت في الدلالة على شيء - [00:34:07](#)

وفي الافراد والاعداد مختلفة المشتركة بالعكس المشترك اسماء واحدة واعيان مختلفة مثل كلمة عين يعني كلمة عين آآ مشتركة في في الاعيان لفظ واحد ومشتركة في الافراد او في الاعيان او في الانواع - [00:34:25](#)
يعني تطلق على الذهب تطلق على العين المبصرة. تطلق على العين الجارية كلها جاسوس وكلام العلماء لم يذكرون هذا يقصدون به في الحقائق لا يقصدون المجاز باب اخر يتكلموا في الحقائق - [00:34:52](#)

فهي مشتركة وهي التي تسمى المتناظرة باب الاظداد يعني الشيء الذي آآ يكون ضد الآخر فتجدهم يقول لك مثلا العين اه هي الذهب هي العين البصرة قل ظد وقد تأتي ايضا وان كانت ليست في الاسماء - [00:35:09](#)

يعني في الافعال مثل عسوس نأتي الى اقبل وادبر اه من باب المضادة فهو مشترك وهو مشترك على كل آآ هنا المتكافئة. هنا عبر الشيخ بشيء اه الخامس غير الرابعة المذكورة غير المترادفة وغير المتباعدة وغير المشتركة وغير المتواضعة - [00:35:30](#)
وهي متكافئة آآ والمتكافنة هنا يعني هذا الاصطلاح يكاد ان يكون يعني من اصطلاحات الشيخ رحمة الله لانه معنى دقيق اراد الشيخ ان يخرج له مسمى آآ يسمى ليس بمعنى المتباعدة ولا مسمى متعدد لانه اذا قلنا متباعين صار معاني اخرى مثل كتاب وقلم - [00:35:54](#)

لا لا يمكن ان تفهم من الكتاب معنى القلم اذا قلنا انها مترادفة فاذا قلت كتاب وقلت سفر فهمنا المعنى. كلها واحد اذا وذلك قال ايش؟ كما قيل في اسم السيف - [00:36:22](#)

الصارم والمهند هو شيء واحد لكن اسمه الصارم واسمي المهند يدلان على شيء واحد يدلان على شيء واحد لكن لكل منهما دلالة خاصة لأن الصارم من الصرم والمهند مصنوع في الهند - [00:36:38](#)
ويسمى اليماني مصنوع في اليمن يسمى البتار يبت ووهكذا مع ان يدلان على اداة واحدة الا انها عبر بهذا بعبارة تدل هذه العبارة على صفة في الصيف وهي انه صارم - [00:37:00](#)

او انه بتار او انه هندي صناعة مهند او انه يمني الصناعة اليماني الى اخره والنسبة لا شك النسبة الى الصناعة تدل على على التميز كمثل الان في هذا الزمان - [00:37:21](#)

صناعات الالبسة صناعات السيارات. الذي ينسب الى المصانع المعروفة كذا الاجهزه اه فهنا آآ هذه الدلالة على المتكافئة الامثلة التي سواء في المتكافى ذكرها الشيخ ذكرها الشيخ آآ يعني مثل - [00:37:40](#)

آآ قال اسم السيف وقال مثل اسماء الله الحسنى اسماء الله الحسنى. لماذا قالوا متكافئة؟ متكافئة من جهة لانها تدل على ذات واحدة وكل اسم دلالة على صفة الرحمن يدل على الرحمة - [00:38:03](#)

والخالق يدل على صفة الخلق وهكذا الغبور على صفة المغفرة الى اخره وكلها تدل على على شيء واحد وهو الله عز وجل وهو الله عز وجل آآ على كل المتكافئة هنا قضية انها الشيخ هل هذا اللفظ يقول - [00:38:23](#)

الاصطلاح في المكافأة في شرح الشيخ ابن عثيمين يقول وقوله المتكافئة هذه فيها اشكال الا اذا كان المؤلف رحمة الله يريد بها معنى اخر هذا هو الظاهر الظاهر انها اراد بها معنى اخر وانه اصطلاح. لان بعضهم يعني يقول انه اصطلاح قبل الشيخ - [00:38:47](#)
او الظاهر ان الشيخ جعله اصطلاح لما هو بين المترادفة والمتباعدة ان نظرت اليها من جانب فهي متباعدة. يعني مثلا آآ اذا قلت في اسماء اسماء الله عز وجل - [00:39:08](#)

الرحيم الخالق اذا نظرت الى المعنى الذي في الرحيم تقول ان الرحمة غير غير الخلق هي متباعدة من هذه الجهة اذا مررت الى الدلالة على المسمى وهو الله فهی مترادفة لانها كلها تدل على الله عز وجل - [00:39:27](#)

فلما كانت هذه لها من هذه الجوانب قال متكافئة قال الشيخ سماها متكافئة. يعني ليس هذا بغرير. يعني مثلا اه المتواطئ والمشترك وتواطئ المشترك ذكرنا انه مشترك مثل توحد اللفظ وتعدد المعاني - [00:39:48](#)

اللفظ تعدد المعاني عين تطلق على العين الباصرة على العين الجاسوس على الذهب الى اخره. على الشمس شمس سماعين اللفظ واحد هذا يسمى مشترك. اشتراك في جميع - 00:40:13

ذوات مختلفة او اعيان مختلفة لكن المتواطئ لا متواطئ من جهة الافراد هو مسمى واحد كرجل لكن افراده زيد بكر عمرو هذه الاسماء زيد وبكر وعمر الاشخاص الذين سمي بهذه الاسماء - 00:40:29

تواطئات على انها تجتمع على في انها رجل او انها انسان وهكذا لكن المشترك والمتوطئ هناك شيء بينهما ممكن ان يسمى سماه ابن قدامة وسماه الغزالى المتشابه او المشتبه المشتبه. يعني الشيء الذي - 00:40:53

يطلق على اشياء آآ مثل الحي كلمة الحي يقع على الحيوان والنبات لكن على الحيوان باعتبار وجود الحياة فيه وعلى النبات باعتبار النساء ممكن ان تسميه حيا باعتبار انه غير ميت لان اذا قطعت العود - 00:41:15

وجف ومات ثم ماتت قال ماتت الزرع اذا بقي ينمو قال حي لكن هل الحياة التي فيه النبات كالحياة التي في الانسان بروح وكذا او في الحيوان لا اذا هذا يقولون سماه اصطلاحوا على تسميته اصطلاح اقول الغزالى وابن قدامة ذكروه في الروضة والمستصفى - 00:41:35

مع ان بعض العلماء يسميه اما يجعله من المتواطئ او يجعله من المشترك كما نبه على ذلك شيخ الاسلام لكن هنا المتكافئ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في التسعينية يقول اسماء الله الحسنى - 00:42:03

ليست مترادفة بحيث يكون معنى كل اسم هو معنى الاسم الاخر ولا هي ايضا متباعدة. التباين في المسمى وفي صفتة بل هي من جهة دلالتها على المسمى كالمترادفة كالمترادفة ان المسمى هو الله - 00:42:18

فتدل هذه الاسماء الرحمن الرحيم تدل على الله كما قال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى اه يقول فهي كالمترادفة ومن جهة دلالته على صفاتة كالمتباعدة - 00:42:38

لماذا؟ لأن الرحمة غير المغفرة والغفرة غير الخلق والخلق غير الحياة والحياة غير الاحياء الى اخره قال وهذا القسم كثير. ومنه اسماء النبي صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن وغير ذلك. وبعض الناس يجعل هذا قسما - 00:42:55

من المترادف وبعدهم يجعله من المتباعدة قسما ثالثا وقد يسميه المتكافئ والمقصود فهم المعنى شيخ الاسلام هنا في التسعينية يقول قد يسميه بعضهم المتكافئ هل يفهم منها ان هناك من سبق شيخ الاسلام بهذه التسمية - 00:43:11

قد يفهم منها من سبقه. وذكر لها كلام ايضا في الفتاوي يعني لا آآ نطيل في نقله موجود في المجلد العشرين من فتاوى السيوطي رحمة الله المزهر ذكر هذه المسألة ونقل عن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام انه قال والحاصل ان من جعلها مترادفة نظر الى اتحاد دلالتها على الذات - 00:43:36

يعني اسماء الله. ومن يمنع النظر الى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه المترادف بالذات والمتباعدة في الصفات يقول السيوطي قال بعض المتأخرین الظاهر انه يعني شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:44:01

ويتبغى ان يكون هذا قسما اخر. وسماه المتكافئة قال واسماء الله تعالى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا النوع. هذا هو كلام شيخ الاسلام ابن تيمية يقول آآ السيوطي ان ان بعض المتأخرین يعني في زمانه يعني ان شيخ الاسلام - 00:44:16 سماها المتكافئة ولم يعترضوا عليه لانه وجدوا انها في مرحلة ما بين ما بين المتباعدة والمترادفة باعتبار اه يعني النوع او ما يدخل في كل منهما من اعتبار التنوع. يقول الشيخ كاسماء الله تعالى الحسنى واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن فان اسماء الله - 00:44:35

كلها تدل على مسمى واحد فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنى مضادا لدعائه باسم اخر بل الامر كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - 00:45:00

وكل من اسمائه يدل على الذات المسمى. وعلى الصفة التي تضمنها الاسم كالعلم يدل على الذات والعلم. هذه المسألة اه تحتاج الى يعني اننا نذكرها في درس اوسع من يعني الوقت لانه ضاق الوقت علينا بحيث اننا نقف معها ينبغي - 00:45:17

للاخوان ان يعني يراجعوا مسألة المترادف والمتبادر والمتكافئ او المتساوی كافی حتى او حتى المتشابه يعني الذي سماه المشتبه قدامی يراجعون من اجل تثبیت العلم فيها. اما هذا ما يتعلّق باسماء الله عز وجل آآ يعني دلالتها من حيث - [00:45:41](#) -
اه کذا ننکرها ان شاء الله تعالى في الدرس المقدّم والله اعلم وصلی الله وسلام وبارك علی نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین
السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - [00:46:07](#)